مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

The Efforts of Islamic Scholars in Modern Times to Revitalize the Study of Comparative Religion: Ismail Al-Faruqi as a Model

Dr. Ali Aghnayan Mohammed Al-Kubaisi

University of Fallujah – College of Islamic Sciences

: **dr.aliknayan@uofallujah.edu.iq**

Phone: **07824858975 / 07713405819**

Abstract

This research highlights the importance of renewal in Islamic sciences in response to contemporary challenges. Just as early Muslim scholars pioneered the establishment of the foundations and scientific methodology for the study of comparative religion, modern Islamic scholarship has also witnessed the emergence of scholars who have significantly contributed to revitalizing this field. This study focuses on an important aspect of these efforts by examining the contributions of the Islamic thinker Ismail Al-Faruqi (may Allah have mercy on him), who authored works of substantial intellectual value in the field of comparative religion and the history of religions. Al-Faruqi's approach was modern and addressed contemporary intellectual challenges, leaving a clear and distinctive impact in this domain.

Keywords: Efforts, Modern, Renewal, Comparative, Religions, Al-Faruqi, Model.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

جُهودُ عُلماءِ الإسلامِ – في العصرِ الحديثِ – في تجديدِ علمِ مقارنةِ الأَديان (إسماعيل الفاروقي أُنموذجًا)

أ.م.د. علي أغنيان مُحَمَّد الكبيسي
(جامعة الفلوجة – كلية العلوم الإسلامية)
الإيميل: dr.aliknayan@uofallujah.edu.iq
الهاتف٠٧٨٢٤٨٥٨٩٧٥ / ٠٧٧١٣٤٠٥٨١٩

الملخص:

في هذا البحث نسلط الضوء على أهمية التجديد في العلوم الإسلامية ، بما يناسب وتحديات الواقع، وكما كان لعلماء الإسلام الأوائل قدم السبق في وضع الأسس والمنهج العلمي لعلم مقارنة الأديان، كذلك شهدت الساحة الإسلامية بروز علماء كان لهم نصيبًا وافرًا في تجديد هذا العلم، وقد تناول هذا البحث جانبًا مهمًا من جهود علماء الإسلام في تجديد علم مقارنة الأديان، عن طريق عرضٍ لجهود المفكر الإسلامي إسماعيل الفاروقي (رحمه الله تعالى) الذي ترك مؤلفات ذات قيمة فكرية كبيرة في مجال مقارنة الأديان، وتاريخ الأديان، بأسلوب معاصر ومجابه للتحديات الفكرية المعاصرة، فكانت له بصمة واضحة ومميزة، في هذا الميدان.

الكلمات المفتاحية: (جهود، الحديث، تجديد، مقارنة، الأديان، الفاروقي، أنموذجًا).

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

جُهودُ عُلماءِ الإسلامِ – في العصرِ الحديثِ – في تجديدِ علمِ مقارنةِ الأَديان (إسماعيل الفاروقي أُنموذجًا)

أ.م.د. علي أغنيان مُحَمَّد الكبيسي
(جامعة الفلوجة – كلية العلوم الإسلامية)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة والتسليم على نبينا مُحَمَّد، المبعوث بدين الرحمة والهداية للناس أجمعين، وعلى آله الأبرار، وصحبه الكرام العاملين.

أما بعدُ :

فقد برزت في العصر الحاضر دراسات علمية في موضوع الأديان، بإطار منهجي موضوعي، اتسم بمحاكاة هذا العلم لمختلف العلوم الأخرى، كعلم الاجتماع وعلم النفس... الخ، مع بروز خطوات هامة في التجديد والإصلاح الفكري الإسلامي، فضلاً عن التزامها بالثوابت الإسلامية.

إنَّ مثل هذا الاتجاه، يشكل إضافة هامة في دراسة علم الأديان– بفرعيه الرئيسين: علم تاريخ الأديان وعلم مقارنة الأديان[1]، مما يرسم معالم جديدة معاصرة، تشارك بقوة في رفد الفكر العربي الإسلامي، بما يؤهله في مواجهة التحديات الحضارية والفكرية والثقافية، وتكسبه التفوق العلمي والمعرفي المطلوب.. وإن من أبرز مؤهلات المفكر الإسلامي حيويته واستيعابه لمناهج التجديد، ومسايرته للمتغيرات الطارئة، وهو ما ضمنه له كتاب الله – تبارك وتعالى – والسنة النبوية، وسيرة نبينا مُحَمَّد – ﷺ–، فكانت مظاهر التجديد واضحة جلية في التاريخ الإسلامي، القديم منه والحديث، وكانت لتلك الحركات الفكرية الإسلامية أثرها الكبير والفاعل في نشر رسالة الدين الإسلامي السامية الخالدة، ومع كل ما واجهت الأمة الإسلامية من معوقات على مدى تاريخها، فإننا نجد بروز علماء أفذاذ، قاموا بواجب الإصلاح والتجديد الفكري، بما يلائم المرحلة التاريخية

(١) يتضمن تاريخ الأديان دراسة نمو أديان تاريخية معينة وتطورها، أما مقارنة الأديان أو علم مقارنة الأديان أو الأديان المقارنة، فإنه يهتم بدراسة أنواع متعددة ومختلفة من التجربة الدينية وتحليلها ، وبيان التشابه والاختلاف فيما بينها ... ينظر: علم مقارنة الأديان عند مفكري الإسلام، د. إبراهيم تركي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٢م. ص ١١. بتصرف.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وظرفها. وتعد أعمال الدكتور الشهيد إسماعيل راجي الفاروقي مثالاً رائدًا في دائرة التجديد والإصلاح، في البناء العلمي والمعرفي الإسلامي المعاصر، فهو من الشخصيات البارزة في مجال التأليف، في مواضيع الفلسفة والدين والثقافة، ونظرًا لخلفيته العلمية والثقافية الجامعة بين التراث والفكر العربي الإسلامي، وبين التراث والفكر الغربي، وكذلك تخصصه في مجال الفلسفة وإتقانه للغات أجنبية، فضلاً عن لغته الأم (اللغة العربية)، فقد اتسمت مؤلفاته بسمة العالمية.. ومن يطالع مؤلفاته سيجده شخصية فكرية علمية موسوعية عالمية.

وفي بحثي هذا – الذي أحاول فيه بيان إنتاجه وإسهاماته التجديدية في علم مقارنة الأديان– سأطرح فيه، قضية هذا التجديد والإصلاح.. بما يأتي من المباحث :

المبحث الأول: نبذه عن جهود علماء الإسلام المعاصرين في تجديد علم مقارنة الأديان.

وسيكون في مطلبين:

الأول: التعريف بعلم مقارنة الأديان، وكونه إسلامي النشأة.

الثاني: نماذج لجهود علماء الإسلام المعاصرين في علم مقارنة الأديان.

المبحث الثاني: التجديد والإصلاح لعلم مقارنة الأديان للفاروقي (رحمه الله تعالى).

ويتضمن مطلبين:–

الأول: استشهاده وآراء معاصريه فيه.

الثاني: تجديده وفكره في علم مقارنة الأديان.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

المبحث الأول :نبذة عن جهود علماء الإسلام المعاصرين في تجديد علم مقارنة الأديان

المطلب الأول: التعريف بعلم مقارنة الأديان وكونه إسلامي النشأة.

علم مقارنة الأديان: هو علم يختص بدراسة جميع الأديان، فيدرس نشأتها وتطور عقائدها وشرائعها وكافة مخرجاتها، ويهتم بالبحث في طرق انتشارها، ومدى التشابه والاختلاف فيما بينها، مع المقارنة والمناقشة، والرد.

إن من مفاخر الإسلام كونُه خاتم الأديان ، وعقيدة ربانية المصدر والتوجه، وشريعة إنسانية متكاملة كونية والرائد في تأسيس علم مقارنة الأديان ونشأتها ، (فهو الدين الذي وضع الأسس الأولى للحوار والتفاعل بين الأديان).

ومن البديهيات المنطقية أن هذا العلم لم يظهر قبل بزوغ فجر الإسلام الحنيف، ذلك أن جميع الديانات قبله لم يعترف بعضها بالآخر، بل إن كل دين جديد، يتهم الدين السابق له بالضلال والهرطقة وكل مطلع يعرف حقيقة العلاقة بين الديانتين اليهودية والمسيحية، فاليهودية لا تعترف بالمسيح عيسى "عليه السلام"، ووصفته بأنه مجرد رجل خرج ثائرًا، ونال حكم الإعدام[١] ،كذلك الموقف السلبي الذي اتخذته المسيحية من اليهودية[٢].

لقد حوى القرآن الكريم، آيات بينات، ذكرت مجموعة من الديانات المختلفة، كما جاء فيه طريقة التعامل مع أصحابها، وعند مراجعتنا لآيات القرآن الكريم التي تتحدث عن الأديان نرى أنها تتناول عقائد بعض الشعوب القديمة والمعاصرة لنزول القرآن الكريم[٣]، فهي من ناحية تاريخية تعرفنا بالعقائد والأديان السابقة، ومن ناحية أخرى تطرح بعض المقارنات بين دين ودين، أو بين عقيدة وعقيدة، ومن الآيات ما تذكر

---

(١) ينظر: موقف اليهود من المسيح (ع)، د. سارة حامد مُحَمَّد مكتبة الرشيد، ط١، الرياض، ٢٠٠٥م، ص ٥٠ وما بعدها.

(٢) ينظر: المسيح في مصادر العقائد المسيحية، احمد عبد الوهاب، مكتبة وهبة، ط٢، ١٩٨٨م، ص ١٨٩ وما بعدها وينظر: علم مقارنة الأديان عند مفكري الإسلام، د إبراهيم التركي، دار الوء، ط١ ،٢٠٠٢م، ص ١٢ وما بعدها.

(٣) ينظر: علم مقارنة الأديان أصوله ومناهجه، ومساهمة علماء المسلمين والغرب في تأصيله، د. حسن الباش دار قتيبة، ط١، ٢٠١١م، دمشق – سوريا، ص ٢٠.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وجود قبائل وشعوب، وأمم ولكل منها، دين وعقيدة وشريعة. قال تعالى: (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِيَذكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الأنعام)[١].

وقال تعالى: (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم)[٢]، وقال تعالى: (لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ)[٣].

إن هذه الآيات تبين لنا طبيعة النظرة القرآنية للأمم والناس جميعهم، فترسم معالم المنهج القرآني القويم.

ويجمع علماء الإسلام على أن المنهج السليم في علم مقارنة الأديان أن يكون مردُّه – أولًا – الاعتراف بعقائد كل البشر وشرائعهم ، بغض النظر عن الاختلاف فيما بينها، والقصد من الاختلاف بين البشر في عقائدهم وشرائعهم هو امتحان من الله تعالى لهم، وتمييزهم عن بعضهم في مدى إيمانهم واقترابهم من شِرعة الله عز وجل.

إن الصورة الصحيحة التي وجه بها القرآن الكريم في النظر إلى مختلف شعوب الأرض، كانت بداية النجاح في الولوج لعلم مقارنة الأديان، فنظرة الإسلام الشمولية لبني البشر، باعتبار تعدد معتقداتهم الدينية، كانت وما زالت تمثل الدعامة الأولى لنشأة علم الأديان تاريخًا ومقارنة، على أن هذا الاعتراف القرآني ليس له علاقة بالتقييم، فالله سبحانه وتعالى خلق البشر في هذه الدنيا ؛ ليمتحنهم ويختبرهم، ومما يؤكد هذه النظرة القرآنية، قوله جل في علاه: (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ)[٤].

وقوله تعالى: (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ)[٥].

(١) سورة الحج: ٣٤.
(٢) سورة المائدة: ٤٨.
(٣) سورة الحج: ٦٧.
(٤) سورة الأنبياء: ٩٢ – ٩٣.
(٥) سورة مريم: ٣٦ – ٣٧.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وهذا يؤكد أن الخروج عن شريعة الله تعالى والوقوع في الضلال إنما كان بسبب اختلاف الناس في العقائد، الذي أدى إلى الانحراف عن دين الحق ومنهج الصلاح والفلاح، كما أن الله سبحانه وتعالى، لم يجبر البشر في اختيارهم لعقائدهم، (ويشير القرآن الكريم إلى العقائد الكبرى التي كانت منتشرة، حين نزوله على قلب رسول الله – ﷺ–)[١] ، وعن ذلك جاء في التنزيل الحكيم قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)[٢] ، وقال أيضًا: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِؤُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)[٣].

فهذه الآيات القرآنية، تفتح آفاقًا واسعة للبحث فيها، من حيث النشأة التاريخية، ومن حيث العقائد والتشريعات، وكذلك تفتح أمام العقل بابًا لإجراء مقارنة بين العقائد[٤]، وعلى هذا فإن الإسلام وإن أقر بوجود ديانات أخرى غيره، فإنه – في الوقت نفسه – لا يعترف بمشروعيتها، فقد ثبت أن القرآن الكريم كلام الله تعالى، خلا من التبديل والتحريف، وليس هناك أدنى شبهة في عصمته، وأن القرآن الكريم ينطق بهذه الحقيقة الخالدة: (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ إِلا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)[٥] ، وجاء فيه أيضًا: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فلن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)[٦].

فلا بد من الإشارة الى التزام علماء الأديان من المسلمين لهذا المنهج العلمي الذي شهد به الأعداء قبل الأصدقاء.

(١) المصدر السابق: ص٢٢.
(٢) سورة البقرة: ٦٢.
(٣) سورة المائدة: ٦٩.
(٤) وللمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٣ وما بعدها.
(٥) سورة آل عمران: ١٩.
(٦) سورة آل عمران: ٨٥.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

(ولم ينس علماء المسلمين واجبهم نحو الإنسانية، فعندما ثبتت دعائم الحق، واستقرت بالمسلمين الأوضاع بدأ أولئك العلماء جهادهم وجهودهم لتبصير المنحرفين، والأخذ بيد الحائرين، وتوضيح الحق وتيسيره للطالبين بوسائل الحكمة والموعظة الحسنة، مستقين من القرآن الكريم أصول مناهجهم، ومعالم مواقفهم ومستندين إلى الأسوة الحسنة الرسول الكريم – ﷺ– في مسالكهم ومعاملاتهم، وإذا كان تبني الموقف القرآني الحاسم "إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلامُ"[١]، قد اقتضى منهم موقفًا علميًا واضحًا، من كل ما يخالف الإسلام، وكذلك الدعوة إلى التوحيد استلزم بيان ضلال كل ما يتناقض معه من عقيدة وسلوك، فإن الإيمان بعالمية الدعوة الإسلامية تتطلب فهما عميقًا ودقيقًا لجميع الأديان والمذاهب، التي كانت تتبناها المجتمعات المختلفة، كمقدمة ضرورية، نحو شرح فسادها، وانحرافها ثم إحقاق الحق واضحًا جليًا)[٢].

فالإسلام خاتم للرسالات السماوية، والدين الحق المهيمن على جميع الديانات ذات الأصل السماوي منها، وغيرها من الديانات الأخرى، وهذا الواقع يستدعي المسلم للاهتمام والعمل في خدمة هذا العلم، نقدًا ودراسة وتحليلًا.

من هنا انبرى علماء الإسلام في عملهم لنشر رسالة الإسلام الخالدة، وتبصير الناس بعقائدهم، وبيان بطلان الباطل منها، والذب عن حياض عقيدة الإسلام وشريعته الغراء تجاه الشبهات، وكل ما من شأنه النيل من هذا الدين، ورسالته الإنسانية العالمية، وكانت البدايات الأولى لهذا العلم مبدؤها مباحث علم الكلام، التي أصبحت فيما بعد من أدوات علماء الأديان المقارنة، على أن هذا الاسم لم يكن متداولًا ومستعملًا عندهم، وإنما كانت له أسماء أخرى، منها الملل والنحل.. وغيرها.

(إن واجب الاهتمام بهذا العلم، قامت به طائفة من علماء المسلمين، كانت قد علقت في بداية الأمر بنشاطات علم الكلام، ثم لأهميتها ولضخامة مباحثها، تطور إلى فرع علمي مستقل باسم علم "الملل والنحل" وهو ما يعرف اليوم بعلم الأديان أو علم مقارنة الأديان)[٣].

---

(١) سورة آل عمران: ١٩.

(٢) ينظر: في علم الدين المقارن مقالات في المنهج، د. دين مُحَمَّد مُحَمَّد ميرا، دار البصائر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩ م ص ٣٢، بتصرف يسير.

(٣) المصدر نفسه: ص ٣٣.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وقبل الحديث عن جهود علماء الإسلام في علم مقارنة الأديان، في العصر الحديث، أرى أنه من المناسب ذكر أنموذج من نماذج علماء الإسلام الأوائل، من الذين شاركوا بوضع اللبنات الأولى لهذا العلم الواسع.. وهو الإمام مُحَمَّد بن عبد الكريم الشهرستاني[١] في مؤلفه "الملل والنحل" وإن كان هناك نماذج أخرى متعددة في بيان جهودهم في هذا المجال، إلا أني وجدت أن هذا الكتاب يستحق الإشارة إليه، ويكفيه شهادة لقيمته العلمية أنه طبع طبعات عدة وترجم إلى لغات عدة ، وما زال يعد من المصادر المهمة في علم مقارنة الأديان، وتاريخها، (وفي العقائد والفرق الدينية، ويبدو من دراسة سيرة حياة الشهرستاني، أنه كان مهتمًا بدراسة الأديان، إذ إنه من الملاحظ أنه لم يقتصر في التأليف في هذا المجال على كتاب "الملل والنحل" فقط، وإنما يذكر مترجموه وكُتّاب سيرته أن له مؤلفات أخرى في هذا الميدان، منها : كتاب "الإرشاد إلى عقائد العباد" وكتاب "تلخيص الأقسام لمذاهب الأنام". ولكن لم يبق من هذه المؤلفات–فيما أعلم– إلا كتابه الشهير "الملل والنحل" بينما لم يعثر على الكتابين السابقين)[٢].

المطلب الثاني: نماذج لجهود علماء الإسلام المعاصرين في علم مقارنة الأديان

سبق أن تكلمت عن الأسباب والدوافع لاهتمام علماء الإسلام بعلم مقارنة الأديان، وظروف نشأته، التي رافقت الدعوة الإسلامية، وسأتحدث هنا عن أهميه هذا العلم وما يتعلق به، حيث يُجمع مفكرو الإسلام وقادة التجديد والإصلاح فيه – خاصة في عصرنا الحاضر "العصر الذي بلغ فيه التواصل العلمي والثقافي والاجتماعي، مبلغًا عظيمًا، نتيجة تطوّر وسائل التواصل الاجتماعي – على أهمية هذا العلم وتأثيره الكبير في الساحة العلمية والدعوية الدينية، والدفاع من خلاله عن الدين الإسلامي، ورسالته الخالدة، كما تكمن فائدة علم الأديان، بكونه مصدرًا مهمًا في صياغة إدراك مناسب للعقائد والفرق والمذاهب المختلفة، فيمنح معرفة

(١) هو أبو الفتوح مُحَمَّد بن عبد الكريم الشهرستاني (المولود سنة ٤٩٧ والمتوفى سنة ٥٤٨ هجرية) وعن حياته (رحمه الله تعالى ينظر: مقدمة كتاب مصارعة الفلاسفة للشهرستاني، تحقيق سهير مُحَمَّد مختار، القاهرة، ١٩٧٦م، ص ٣_ ص ٢٢.

(٢) ينظر: علم مقارنة الأديان، د. إبراهيم تركي، ص ١١٧.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

شاملة وكلية لديانات العالم المتعددة، تؤهل الباحث فيها للحصول على دراية علمية موضوعية، بعيدًا عن التعصب والتحيُّز.

كما أن علم مقارنة الأديان لا غنى عنه في استحصال التشابه والاختلاف بين الأديان وبيان مكامن كل ذلك ، فيساعد على بيان الصحيح والفاسد منها، والوقوف على حقيقتها وربطها بمصدرها الإلهي [١]. بما يفسر تصدي مجموعة من مفكري الإسلام، للاهتمام والدراسة لهذا العلم، سواء من الناحية التاريخية أو المقارنة أو النقدية، واعتمادهم في ذلك على مناهج علمية موضوعية . وسأذكر هنا نماذج من جهود علماء الأديان المعاصرين في مجال الدراسات المقارنة، منهم الدكتور أحمد شلبي (رحمه الله تعالى)[٢] صاحب سلسلة مقارنة الأديان بأجزائها الأربعة (اليهود – المسيحية – الإسلام – أديان الهند الكبرى) حيث صنف فيها أديان العالم الرئيسة، وقد بذل فيها من جهدًا كبيرًا، متخذًا من الصبر وسيلة له، واعتمد الوضوح في تقديم كتاباته، مبتعدًا عن التعصب والميول الشخصي في طرح نتاجه الفكري، وقد وفق – رحمه الله تعالى – في رفد المكتبات العربية والعالمية بمؤلف رائع، اعتمد عليه الباحثون – وما زالوا – في دراساتهم وبحوثهم.

(١) للمزيد عن مكانة علم مقارنة الأديان وأهميته. ينظر: في الدين المقارن، دكتور مُحَمَّد كمال إبراهيم دار الكتب الجامعية، مكتبة المهتدين، جامعة القاهرة – كلية دار العلوم، ١٩٧٠م.

(٢) هو من مواليد القاهرة، ١٩٢٤م، تخرج من دار العلوم بالقاهرة، سنة ١٩٤٥، وحصل على دبلوم في التربية وعلم النفس، كما حصل على درجة الماجستير من (لندن) والدكتوراه من جامعة كمبردج بإنكلترا، ثم عمل مدرسًا بدار العلوم جامعة القاهرة، ومديرا للمركز الثقافي المصري بإندونيسيا سنة ١٩٥٥م لست سنوات، وأستاذًا مساعدًا بدار العلوم سنة ١٩٥٦م، فأستاذًا ورئيسًا لقسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بدار العلوم سنة ١٩٦١م، وكان عضوا بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وعضوًا بالمجلس الأعلى للثقافة، وبالمركز العالمي للسيرة والسنة، وعضوا باليونسكو.. ينظر: موقع المصري اليوم www.almasryoum.com

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

ويعد الأستاذ الدكتور مُحَمَّد عبد الله الشرقاوي[١] من المؤلفين الرواد في علم مقارنة الأديان، وله كتب عدة مطبوعة، منها كتابه : (مقارنة الأديان، بحوث ودراسات) وهو من أبرز المؤلفات في مجال مقارنة الأديان، ودراسات في الملل والنحل، وإفحام اليهود، وقصة إسلام السموأل ورؤياه للنبي (صلى الله عليه وسلم)[٢].

المبحث الثاني: التجديد والإصلاح في علم مقارنة الأديان الفاروقي

المطلب الأول: حياة الفاروقي وآراء معاصريه فيه.

في هذا المبحث سأبين نبذة عن السيرة الشخصية لإسماعيل راجي الفاروقي، فهو المفكر الإسلامي المغترب إسماعيل ناجي الفاروقي، ولد في فلسطين عام ١٩٢١م لعائلة ذات مكانة مرموقة، جمعت بين العلم والمال[٣] وعُرف عنه رحمه الله تعالى كثرة الترحال، لرغبته في التحصيل الدراسي، فبدأ حياته في مجال التربية والتعليم من خلال أسرته، وكان لوالده الأثر الأكبر في تربيته التربية السوية، فحرص على تحفيظه القرآن الكريم في بداية نشأته، ليلتحق بعد ذلك بالدراسة في مدرسة الأخوة الدومنيكان الفرنسية، وما أن حصل على الشهادة الثانوية، حتى قرر الالتحاق بالجامعة الأمريكية في بيروت، فحصل على شهادة البكالوريوس في الفلسفة.. وبعد عوده الى أرض الوطن – فلسطين – قرر العمل في دائرة الحكومية وحصل على مناصب

(١) من مواليد محافظة الأقصر في صعيد مصر، وخاض طريقًا صعبًا، في طلب العلم، محافظًا على تفوقه وتميزه في جميع المراحل التعليمية، حيث حصل على شهادة الثانوية الأزهرية في عام ١٩٧٠م، وكان من أوائل الجمهورية، ثم التحق بكلية دار العلوم، وحصل فيها على شهادة البكالوريوس بمرتبة الشرف، في عام ١٩٧٤م، وعيّن عميدًا بالكلية، درس اللغة الإنكليزية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة في منحة لمدة عامين بعد التخرج، وحصل على شهادة الماجستير في الفلسفة الإسلامية عام ١٩٧٨م، بتقدير امتياز ، وحصل على شهادة الدكتوراة في الفلسفة الإسلامية، بتقدير امتياز بمرتبة الشرف، وتولى رئاسة قسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم سنة ٢٠٠٨م، وعمل أستاذًا مساعدًا في الجامعة الإسلامية العالمية، في باكستان، ورئيس قسم الأديان فيها. ينظر: مقارنة الأديان بحوث ودراسات، د. مُحَمَّد عبد الله الشرقاوي. دار الجيل – بيروت، مكتبة الزهراء، جامعة القاهرة.

(٢) السموأل هو الإمام المهتدي السموأل بن يحيى المغربي (ت٥٧٠ هجرية) كان يهوديًا فأسلم، بعد رؤياه للنبي (ﷺ).

(٣) إسماعيل الفاروقي وإسهاماته في الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر، د. فتحي حصن ملكاوي د. رائد جميل، د. عبد الرحمن أبو صعيليك / دار الفتح عمان الأردن / ط ١ ٢٠١٤ م ص ١١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

حكومية مرموقة ومع البدايات الأولى للاحتلال الإسرائيلي الغاشم[١] ثم التحق في صفوف المقاومة الشعبية، ثم رغب بالهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال دراسته في الفلسفة ليحصل على شهادة الماجستير في الفلسفة عام ١٩٤٩م، واستمر في دراسته ليحصل بعدها على شهادة الدكتوراه في الفلسفة أيضًا عام ١٩٥٢م[٢]، وقد تجلت أهمية هذه المرحلة في حياة الفاروقي، حيث إنها المرحلة التي ساعدته في تكوين شخصيته العلمية متمثلة في اكتسابه للثقافة الغربية التي هضمها، وعرف مسالكها[٣] ، والغور في تفاصيلها، مما ساعده في تكوين ثقافة مستقلة عن الثقافة الغربية.

وعن ذلك يقول سنتانلي برايس فروست (عميد كلية اللاهوت في جامعة ماكجيل، بمرونتريال كندا) : (تعلم الفاروقي طرق فكر الغرب، ونمط حياته، ومسالك تحقيق نجاحه، كان يجب أن ينجح كرجل في الغرب، وقد حققه بتفوق، ولكن من المؤكد في الوقت ذاته أن يحافظ على ما يجب أن يؤخذ منه، حبه لأرضه الأم، وشعوره بعظمة تاريخه وتقاليده، وأصله، ووفائه لإرث آبائه، وبهذا أصبح رجل العالمين)[٤].

وبعد سنوات عدة قضاها في التدريس والبحث بمجال تخصصه (الفلسفة) أصبح خبيرًا متمرسًا في الفلسفة والمعارف الحديثة: فشعر حينها بضرورة التخصص بالعلوم الإسلامية، فسافر إلى مصر ليلتحق بالأزهر الشريف، حيث وجه جهده لأربع سنوات (١٩٥٤ – ١٩٥٨) ليحصل بعدها على العلوم والمعارف الإسلامية.

(١) التوحيد كرؤية معرفية في فكر الفاروقي، عمار طسطاس، مجلة الدراسات العقدية ومقارنة الأديان، العدد الأول، ٢٠٠٥م جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة (الجزائر)، ص ١٧. بتصرف.

(٢) www.ibrahimragab ١/٥/٢٠٢١.

(٣) ينظر: منهج الفاروقي في دراسة اليهودية، رسالة ماجستير لينده بو عافية، جامعة الحاج الخضر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر ٢٠١٠م. ص ١٦–١٥. بتصرف.

(٤)المصدر نفسه: ص٢٢.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وقد أخبرنا عن هذه الفترة من حياته التي قضاها في الأزهر بقوله: (عندما حققت ما سعيت له ثبت لي أني قادر على تحقيق نجاحي، ووجودي في الغرب، ولكن عندما حققت ذلك أصبح بلا معنى، حينها سألت نفسي من أكون؟ فلسطيني؟ فيلسوف؟ إنسان متحرر؟ أجابتي كانت: أنا مسلم)[١].

سفره إلى كندا وتخصصه في دراسة الأديان

بعده عودته من مصر تبين له (رحمه الله تعالى) أهمية دراسة الأديان الأخرى، ولكونه متخصصًا في العلوم والمعارف الفلسفية، فضلاً عن تسلحه بالثقافة واللغات الغربية وإتقانه لها، مع نبوغه باللغة العربية، والعلوم الإسلامية ؛ عمد إلى دراسة الأديان المختلفة، وخاصة اليهودية والمسيحية[٢].

ولا خلاف في أن زيادة الوعي الإنساني للفرد لا يكون إلا بتوسيع علومه ومعارفه وثقافته، وهذا من المتطلبات الأساسية للتجديد والإصلاح الفكري.. وعن ذلك يقول الفاروقي (رحمه الله تعالى): (لا شك أن الوعي بالكيان الذاتي للمسلم لا يتحقق إلا حينما تقارن معرفة الإنسان بأصله وتراثه وبمعرفته بثقافات وحضارات الشعوب الأخرى، وإذا أراد المرء أن يكون عصريًا هذه الأيام فيجب أن يكون على دراسة بطبيعة تراثه الحضاري، وبالروح التي جسدت مظاهره المتنوعة، وبالفارق الذي يميزه عن بقية التيارات الحضارية التاريخية)[٣].

وأرى أن الذي ساعده وأهَّله هذا التأهيل المتميز – للولوج في علم مقارنة الأديان تأريخًا ومقارنة ونقدًا– خلفيتُه وتخصصُه في العلوم الفلسفية، التي اطلع بسببها على أديان وعلوم الغرب وثقافاتهم، فضلاً عن شغفه وحبه للعلوم، وفكره الثاقب، وطموحه العالي .

(١) أسلمة المعرفة، إسماعيل الفاروقي، دار الهدى – لبنان، ط١، ٢٠٠١م: ص ٥٢.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ٦٢. بتصرف.

(٣) أطلس الحضارة الإسلامية، د. لويز لمياء الفاروقي بالاشتراك مع د. إسماعيل الفاروقي، ترجمة. د. عبد الواحد لؤلؤة، مراجعة : د. رياض نور الله، الرياض مكتبة العبيكان، ط١، ١٩٩٨م، ص ٥٨.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

(إقامته في الولايات المتحدة)

بعد رحلاته تلك قرر الإقامة الدائمة في الولايات المتحدة الأمريكية، واختار ولاية بنسلفانيا، ليستقر فيها ويكوّن أسرة بعد زواجه بالدكتورة الأمريكية لويز[١] التي اعتنقت الإسلام، وتسمت باسم لمياء ، وجاءه منها ابنته الوحيدة أنمار الزين[٢].

وفي إقامته في الولايات المتحدة الأمريكية، نجد أنه (رحمه الله تعالى) لم يأل جهدًا في عمله الدؤوب المخلص في بيان حقيقة الدين الإسلامي مستغلاً عمله في مناصب وظيفية مختلفة ثم إنشاءه جمعيات إسلامية، مع نشاطه الفكري المتميز ... ففي (المجال المعرفي، ونشاطاته الفكرية والدعوية لم يعرف له استقرار، إذ نجد الرجل قد كرمه الله تعالى وحباه بهمة قلما نجد مثلها، فقد تبوأ مركزًا، وشغل مناصب مهمة، كما تقلب البروفيسور في كراسي الأستاذية، وساهم في تأسيس عدد من المراكز العلمية والثقافية والجمعيات الإسلامية، ومع كل هذا كان (رحمه الله تعالى) متواضعًا، حتى أنه عمل كمقاول في بدايات حياته في الولايات المتحدة الأمريكية، وتولى رئاسة مجلس الأمناء لمؤسسة الوقف الإسلامي بأمريكا الشمالية، كما عين رئيسًا للكلية الإسلامية الأمريكية في شيكاغو، وعمل مدرسًا لمادة تاريخ الأديان عام ١٩٦٨م بكلية الإلهيات، إضافة لعمله أستاذًا مشاركًا للإسلاميات، وتاريخ الأديان بقسم الأديان بجامعة سيراكيوز ١٩٦٤_١٩٦٨م، ثم أستاذًا للإسلاميات بقسم الدين، بجامعة تمبل بنسلفانيا، التي استمر بها حتى استشهاده سنة ١٩٨٦م)[٣].

كما كانت للدكتور الفاروقي نشاطات واسعة حين إقامته في الولايات المتحدة الأمريكية، عبَّر فيها عن تواصله مع قضايا العالم الإسلامي، وبخاصة المعرفية منها، وبرهن على أن الارتحال عن الوطن لا يعني الانفصال والانقطاع عن متابعة قضاياه، والعمل لأجلها، وفي هذا الصدد، نذكر أنه قد أسس مع مجموعة من أعضاء

(١) لويز لمياء الفاروقي (لويز إيسان) (١٩٢٦_١٩٨٦م) زوجة إسماعيل الفاروقي، أمريكية، متخصصة في الفن الإسلامي، منهج الفاروقي في دراسة اليهودية، ص ٢٠.

(٢) ينظر: أطلس الحضارة الإسلامية. الفاروقي ولمياء الفاروقي، ص ٥٧٩.

(٣) منهج الفاروقي في دراسة اليهودية، ص ٢١. بتصرف. وينظر: العلوم الطبيعية والاجتماعية من وجهة النظر الإسلامية، إسماعيل الفاروقي وعبد الله عمر نصيف، ترجمة د. عبد الحميد الخربي، السعودية شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٤م. ص ٢٣.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

اتحاد الطلاب المسلمين "جمعية العلماء الاجتماعيين المسلمين" عام ١٩٧٢م، وتولى رئاستها منذ تأسيسها وحتى عام ١٩٧٨م، ومن خلال الجمعية ونقاشاتها، تبلورت لديه رؤية محددة حول "إسلامية المعرفة" وهي الفكرة الأم التي تأسس حولها المعهد العالمي للفكر الإسلامي، في الولايات المتحدة عام ١٩٨١م[١].

استشهاده وآراء معاصريه فيه (رحمه الله تعالى)

استمر الفاروقي بعمله الدؤوب المثمر في مجال التدريس، وخاصة في مجال الأديان سواء الدراسات التاريخية أو المقارنة والنقدية.. فضلًا عن اهتماماته الأخرى الثقافية والفكرية الحضارية، وكانت غايته الوفاء لقضيته الأولى (القضية الفلسطينية) فكان نعم الابن البار لموطنه الأصلي.. كذلك حرصه على العقيدة والدين الإسلامي، فكان داعيًا إسلاميًا من النوع الذي قل نظيره،(وقد هدد أكثر من مرة بالقتل نظرًا لموقفه الثابت أزاء القضية الفلسطينية)[٢]. حتى قتل (رحمه الله تعالى) غيلة على يد الصهاينة هو وزوجته في بيتهما ببنسلفانيا، مساء التاسع عشر من شهر رمضان ١٤٠٦ هجرية الموافق للسابع والعشرين من شهر مايو ١٩٨٦م، وقيل: إن أصابع الاتهام وجهت إلى أخطر المنظمات الصهيونية، وهي رابطة الدفاع اليهودية، وقيل: إنه قتل على يد بهائي متطرف[٣].

يقول الشيخ مُحَمَّد الغزالي (رحمه الله تعالى) معلقًا على جريمة قتله: "لقد خامرني فزع شديد عندما قرأت مصرعه، ومصرع زوجته في بيتهما ... واقشعر بدني وأنا اقرأ أن اللصوص أجهزوا على ضحاياهم بالسكاكين[٤].

وقد فند ادعاء مقتله على يد لصوص.. يقول الشيخ مُحَمَّد الغزالي عن ذلك: وشرعت أبحث عن أسباب الجريمة.. قالوا : إن اللصوص غضبوا لما وجدوا البيت خاليًا من المال الذي يبتغون، ونفَّسوا عن غضبهم بهذه

(١) ينظر موقع ويكيبيديا إسماعيل راجي الفاروقي ar. Wikipedia. /org/wiki.

(٢) تتمة الأعلام للزركلي، مُحَمَّد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت لبنان، ٢٠٠٢م: ص ٧٢. بتصرف.

(٣) ينظر: البابية والبهائية، عبد المنعم أحمد النمر، شركة الشهاب، الجزائر: ص ٢٣.

(٤) الحق المر، مُحَمَّد الغزالي، منشورات دار الكتب. بدون تاريخ: ص ١٠١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

المذبحة.. وبديهي أن أي عاقل يرفض هذا السبب.. ومضيت استقصي الأنباء فعرفت أن الجريمة لم يرتكبها لصوص مال، وإنما ارتكبها لصوص عقائد، إن النشاط العلمي الذي يقوم الدكتور الفاروقي به هو الذي أحل دمه وأغرى بقتله[١] ، هذا هو ديدن الغادرين، (فلم يقتصر الصهاينة على ملاحقة السياسيين الفلسطينيين، بل تعدوا إلى ملاحقة المفكرين الفلسطينيين، في كل مكان وجدوا في هذا العالم، في محاولات جادة لإيقاف جريان أقلامهم عن فضح الممارسات العنصرية اليهودية تجاه كافة الأمم، ولا سيما الأمة الإسلامية؛ وذلك عن طريق إبادتهم، وقد نجحوا في اغتيال كثير منهم، ومن أهمهم المفكر الفلسطيني الدكتور إسماعيل راجي الفاروقي، لإنه صاحب نشاط جم في الدعوة لحقوق الفلسطينيين)[٢].

آراء معاصريه فيه

نحن نقف أمام شخصية فذة، قدمت للإسلام والمسلمين إنجازات هامة، وفي هذه الأسطر، سأذكر بعضا من شهادات معاصريه فيه (رحمه الله تعالى).

يعد الفاروقي من أبرز شخصيات التجديد والإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر، فهو رائد مدرسة إسلامية المعرفة، وصاحب نشاط متميز في مجال علم الأديان و(إن إنتاجه الفكري وتنظيراته في مجال تأصيل العلوم، وتأسيساته المعرفية، مرجعًا مهمًا في أدبيات الأديان المقارنة، والتأصيل الإسلامي للمعرفة، والتكامل المعرفي، ومنهجية التعامل مع التراث الإسلامي، والفكر الغربي بمختلف تجلياته)[٣].

ويقول نائب المعهد العالمي للفكر الإسلامي : كان الفاروقي رجل مؤسسات، وكان مقتنعًا قناعة عميقة أن أي عمل إسلامي في الغرب، لا بد أن تكون له جذور في شكل هيئات أو مؤسسات تبقى بعد زوال مؤسسيها، ومن ثم فقد من الله عليّ بأن عملنا معًا في بناء مؤسسات تجعل للعمل الإسلامي والوجود الإسلامي معنى واستمرارية، وتجعل من العمل الإسلامي والوجود الإسلامي في أمريكا، وطنًا مستقرًا، ابتداءً

(١) الحق المر، محمد الغزالي، منشورات دار الكتب. بدون تاريخ: ١٠١.

(٢) العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها، أحمد عبد الله إبراهيم الزغبي، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض – السعودية، ١٩٩٨م، ص ٢٦٤-٢٦٥.

(٣) إسماعيل راجي الفاروقي ومنهجه في الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر: ص ١١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

من اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ... إلى إقامة أمانة عامة، ومقر دائم في ولاية إنديانا)[١].

وعن حرصه في تمثيل الإسلام وعلم الأديان الإسلامي، في المحافل الدولية، يقول عنه: ثم جاء دوره فيه تأسيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي، وكان أول مقر له في عُليّة بيته رحمه الله تعالى، في ضواحي مدينة فيلادلفيا، وانتخب أول رئيس لمجلس أمناء المعهد، حتى توفته المنية.. وجاهد ليكون للإسلام نصيب في مؤسسة عتيدة كانت ممتنعة عن الإسلام والمسلمين في ذلك الوقت، تسمى الأكاديمية الأمريكية للأديان، فكانت حكرًا على متطرفي النصارى، ممن يرون في الإسلام تهديدًا وعداءً لهم[٢].

وقد أشار إلى نجاحه وتميزه بعمله هذا، يقول: وقد نجح في أن يؤسس أول ندوة حوارية سماها الحوار الثلاثي بين الديانات الإبراهيمية، حيث دعا فيها حاخامًا يهوديًا وقسيسًا نصرانيًا، وكان هو من مثل الإسلام والمسلمين ونشرت وقائع هذه الندوة، وذاع صيتها، وكانت فاتحة خير لكسر هذا الحاجز النفسي، وفرض الإسلام مكانته في أكاديمية الأديان[٣].

وقال عنه الدكتور هشام الطالب: نعم كان إتقانه لعلوم الفلسفة والأديان منقطع النظير في جيلنا هذا، يقولون إن التواضع يدل على العالم القدير، فعلى الرغم من علمه الواسع، كان لا يصف نفسه بأنه عالم، بل يؤكد أنه طالب علم، إنه يذكرني بالإمام الغزالي رحمه الله تعالى، فقد تبحر في الفلسفة والأديان والتاريخ، والآداب حتى يتمكن من الرد على المستشرقين ويدحض حججهم... وقد حباه الله تعالى نعمة فهم الأديان من علماء معتنقيها، فتعلم الإسلام في البيت والمسجد وجامعة الأزهر، وتعلم المسيحية من قساوستها، وأساتذتها، ودعاتها في المدارس الفرنسية والكليات النصرانية، بحيث استوعب التوراة والإنجيل بعمق منقطع النظير، وكان من الأوائل الذين تكلموا وكتبوا تحت مصطلح الديانات الإبراهيمية الثلاث[٤]، ونحن حين نُحي

(١) إسماعيل راجي الفاروقي ومنهجه في الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر: ص١١.

(٢) المصدر نفسه: ص٢١.

(٣) المصدر نفسه: ص٢٢.

(٤) أطلس الحضارة الإسلامية، الفاروقي ولمياء الفاروقي، ص ١٦. وللمزيد ينظر: منهج الفاروقي في دراسة اليهودية. ص ٢٠ وما بعدها.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

إنجازاته، ونعرض لسيرته العطرة، وشهادة معاصريه فيه، نكون قد ساهمنا بجزء يسير في الوفاء له (رحمه الله تعالى).

المطلب الثاني: تجديده وفكره الإصلاحي في علم مقارنة الأديان

نظرية التجديد في فكر الفاروقي

قبل الحديث عن جهوده التجديدية والإصلاحية في علم مقارنة الأديان أرى أنه من المناسب الحديث عن نظرة الفاروقي للتجديد في الفكر الإسلامي عمومًا، قبل الحديث عن جهوده في التجديد الخاص بعلم مقارنة الأديان.

إن نظرته إلى التجديد لا تعني إبداعًا من فراغ، بل إنها تمثل بناءً على جهود العلماء السابقين، فهو (رحمه الله تعالى) يؤكد على أن جهود علماء المسلمين في التجديد والاجتهاد في أحسن أحوالها، قاصرة عن مواكبة العصر بمستجداته المتطورة، لمختلف جوانب الحياة، لذلك لا بد من تفعيل وسائل التجديد والاجتهاد والإصلاح[١]، وكان يرى أن الاهتمام بنظام التعليم الأساس الأول في بناء فكر نيّر يستطيع مواجهة الغرب، وعلى هذا الأساس يجب إعداد علماء من المسلمين، ذوي كفاءة وقدرة علمية واسعة، وعن ذلك يقول: (على المتخصصين من علماء المسلمين، أن يتقنوا العلوم الحديثة كافة، وأن يفهموها حق الفهم.... وعليهم بعد ذلك، دمج هذه المعارف الجديدة، في بناء التراث الإسلامي... وفقًا لما تمليه قيم الإسلام ونظرته للعالم)[٢]، وأكد الفاروقي (رحمه الله تعالى) على أسباب التجديد ومسوغاته في الفكر الإسلامي ناظرًا إلى مجموعة من المسائل المستجدة، وهي – وعلى سبيل الإيجاز – : (وضع الأمة الإسلامية – الحاضر – من الضعف والتشتت، وضرورة العمل على إعداد مناهج مناسبة للتعريف بالإسلام لغير المسلمين، التثقيف بالنظرة

(١) ينظر: الاجتهاد والإجماع كطرفي الديناميكية في الإسلام، إسماعيل الفاروقي، مجلة المسلم المعاصر، بيروت، العدد العاشر، ١٩٧٧م.

(٢) ينظر: الاجتهاد والإجماع كطرفي الديناميكية في الإسلام، إسماعيل الفاروقي، مجلة المسلم المعاصر، بيروت، العدد العاشر، ١٩٧٧م: ص٤٧.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

الشمولية للدين الإسلامي)[١]، ولأهمية النظرة الشمولية، في الفكر التجديدي عنده، ولكون الإسلام دين عالمي شامل لجميع مجالات الحياة الإنسانية والكونية، نجده يؤكد على ضرورة العمل وفق الرؤية الشمولية للإسلام، والتي تمنحه، زخما معرفيًا وعلميًا[٢].

ولأهمية فكر التجديد عنده، نجده قد أفرد في بيانه وشرحه دراسات متعددة منها: مناقشته وتنظيره لمفهوم جوهر الإسلام، في مؤلف تحت عنوان: التوحيد، مضامينه على الفكر والحياة، طبع سنة ١٩٨٢، ونشره المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ومقال بعنوان "جوهر التجربة الدينية في الإسلام، نشره عام ١٩٧٣م، وأفرد عنوانًا مستقلًا في كتابه الذي ألفه هو وزوجته، قبل استشهادهما (أطلس الحضارة الإسلامي) في الفصل الرابع "جوهر الحضارة الإسلامية"، تكلم فيه عن التوحيد الإسلامي، باعتباره جوهر الإسلام، وطرح رؤيا جديدة، تناسب حقيقة التوحيد، الذي يتجلى في مظاهر الحياة المختلفة، والكتاب بجميع فصوله، اهتم بالتنظير لمسألة التجديد في النظم والفكر الإسلامي[٣]، وتميّز الفاروقي (رحمه الله تعالى) بكثرة التأليف وغزارته، فله من الكتب ما تجاوز خمسة وعشرين كتابًا، في مختلف المجالات، بما في ذلك ما كتبه عن الأديان، وله من البحوث والمقالات ما تجاوز المائة، ومنها ما كتبه باللغة العربية، ومنها ما كتبه باللغات الأجنبية التي نشرت في العديد من المجلات والجرائد، كمجلة المسلم المعاصر، وجريدة اللاهوت الكندية، وجريدة الأكاديمية الأمريكية للأديان، ومجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة، ودوريات أخرى، كما ألقى الكثير من المحاضرات في العديد من الملتقيات العالمية الفكرية منها، والثقافية)[٤]، وسأذكر هنا كتبه، وأبحاثه، ومقالاته الخاصة، بعلم الأديان عمومًا، وبعلم مقارنة الأديان على وجه الخصوص.

(١) ينظر: أسلمة المعرفة، إسماعيل الفاروقي، ترجمة: عبد الوارث سعيد، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٨٣م، ص ٧، وما بعدها.

(٢) ينظر: العلوم الطبيعية والاجتماعية من وجهة نظر إسلامية، ضمن سلسلة التعليم الإسلامي، الفاروقي وعيد عمر نصيف، ترجمة مُحَمَّد عبد الحميد الخريبي، شركة عكاظ للنشر والتوزيع، جامعة الملك عبد العزيز، ط١، ١٩٨٤م، ص ١٧.

(٣) ينظر: إسماعيل الفاروقي وإسهاماته في الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر، ص ٦٩٣، وما بعدها.

(٤) منهج الفاروقي في دراسة اليهودية، ص ٢٥. بتصرف يسير.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

أولًا: الأعمال المنشورة للفاروقي باللغة العربية.

أ- الكتب:

محاضرات في تاريخ الأديان، جامعة القاهرة، ١٩٦٣م.

أصول الصهيونية في الدين اليهودي، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٤م، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، ١٩٦٨م.

الملل المعاصرة في الدين اليهودي، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٨م.

أطلس الحضارة الإسلامية، بالاشتراك مع زوجته د. لوس لمياء الفاروقي، ترجمة. د. عبد الواحد لؤلؤة، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض، ١٩٩٨م.

ب – المقالات.

الأساس المشترك بين الإسلام والمسيحية، مجلة العلم والإيمان. العدد ٦، ١٩٧٦.

ثانيًا: الأعمال المنشورة، بلغات غير عربية.

كتب باللغة الإنكليزية.

مقالات في الإسلام، والدراسات المقارنة.

Islamic and Culture، ed. Herndob، va:IIIT، ١٩٨٢

الحوار الثلاثي بين الأديان الإبراهيمية

Islamization of Know ledge. Herndon، VA:IIIT، ١٩٨٢

الإسلام، والأديان الأخرى

Islamic and Other Faiths، Edited by Ataullah، ١٩٨٨

Siddiqui. UK:Islamic Foundation and USA:Islamic Thought.

مقالات باللغة الإنكليزية.

مقارنة بين منهج الإسلام والمسيحية، في التعامل مع النصوص العبرية، مجلة الكتاب المقدس والأديان.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

A Comparison of the Islamic and Christian Approaches to ، vol. XXXI، "jour .nal of Bible and Religions،Hebrew Scripture ٩٣_٢٨٣ pp. ،٤no.

تاريخ الأديان: طبيعته وأهميته في التربية المسيحية والحوار الإسلامي المسيحي، نشرت في مجلة تومين المجلة الدولية في تاريخ الأديان.

History of Religious :Its Nature and significance for Christian Education and the "Numen:International Review ،Muslim_Cchristian Dialogue (this article ٨٦_١٨pp.،٢ fasc:، vol. XII،forthe HistoryofReligions "by professor ،was followed by" InResponse to Dr. Faruqi vol. XII ، Numen،Bernard E. Meland of the Universityof (chicago ٩٥_٨٧pp. ،٢fasc.

في طبيعة الدعوة الإسلامية، وتعليقات على التبشير المسيحي في العالم الإسلامي، المراجعات الدولية التبشير.

Inter national Review of ،Missions in the Muslim World ."Octobr ٢٦٠ on. ، LXV، vol،Mission ١٩٧٦:"٣٩١_٣٨٥:٤٠٠_٤٦٠"February reprinted inRisalah:١٩٧٧:"٢-٦

التعالي الإلهي: تعبيراته في النصرانية والإسلام، مجلة أديان العالم١

" ،Divine Transcence:lts Expressi in Christianity and Islam world"

١٩-١١:"١٩٧٩"Spring ١٠٧Faiths"London"no.

(١) ينظر: إسماعيل الفاروقي وإسهاماته في الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر ص ٣٠ وما بعدها.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وعن الدراسات العلمية، حول الفاروقي في مجال علم مقارنة الأديان، فهناك أطروحات في الدكتوراه، ورسائل ماجستير، وغير ذلك من الكتابات، وقد أفادت الباحثين، في مجال علم مقارنة الأديان، من أهمها :

منهج الفاروقي في الأديان المقارنة، دراسة نقدية لكتابه عن الأخلاق المسيحية، أطروحة دكتوراه، أعدها مُحَمَّد مراد، في معارف الوحي والتراث، في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، عام ٢٠٠٢م.

معالم منهج دراسة المسيحية بين أبي مُحَمَّد بن حزم وإسماعيل الفاروقي "رسالة ماجستير في مقارنة الأديان بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، سنة ١٩٩٩م.

منهج الفاروقي في دراسة اليهودية، رسالة ماجستير في مقارنة الأديان، بجامعة الحاج لخضر – باتنة بالجزائر، سنة ٢٠١٠م[١]، لقد أعطى الفاروقي في تناوله لتعريف علم مقارنة الأديان[٢] مفهومًا جديدًا لعلم مقارنة الأديان، من خلال ربطه بين علم تاريخ الأديان ومقارنة الأديان.

عند مراجعة ما كتبه علماء الإسلام، من المختصين بدراسة تاريخ الأديان، نجدهم يعرّفوه بأنه العلم الذي يدرس تطوّر الأديان ونشأتها، ومنهم من يربطه بعلم الاجتماع، وعلم النفس[٣] وقد عُرف علم تاريخ الأديان، عند علماء الإسلام القدامى بعلم الكلام، وعلم مقالات غير المسلمين، وعلم الملل والنحل[٤].

ونظرًا لعدم تحديد مفهوم محدد في دراسة علم تاريخ الأديان، فقد اجتهد الفاروقي بصياغة مفهوم محدد، شمل بيان علاقته بمقارنة الأديان فضلاً عن تحديد طبيعة علم تاريخ الأديان . فعلم تاريخ الأديان ما هو إلا (علم كلام) جديد، وقد حدد (رحمه الله تعالى) ثلاثة اهتمامات وأهداف لعلم تاريخ الأديان، وإن واحدًا منها، خاص بعلم مقارنة الأديان، وهذه الاهتمامات هي:

---

(١) وللاطلاع على مؤلفاته في الفكر والثقافة الإسلامية، ومناقشاته المستفيضة، فيهما، إضافة لعنوانات مختلفة، تناول فيها، المستجدات السياسية، وخاصة بقضية وطنه ألام، فلسطين، وموقفه من الاحتلال الصهيوني.. ينظر: إسماعيل الفاروقي وإسهاماته في الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر، ص ٣٠، وما بعدها.

(٢) ينظر: مقدمة هذا الكتاب: (اسماعيل الفاروقي وإسهاماته في الاصلاح الفكري الاسلامي المعاصر)

(٣) ينظر: تاريخ الأديان وفلسفتها، طه الهاشمي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٣م. ص١٨.

(٤) ينظر: أسس المنهج الإسلامي في دراسة الأديان، عبد الحكيم فرحات، مجلة الإحياء، عدد ٢، ٢٠٠١م، ص ٨٦.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

إن تاريخ الأديان يسعى لاكتشاف وإثبات أن جماعة إنسانيّة معيّنة تشعر وتؤمن وتفكر وتعرف، وتصدر أحكامًا، وتأتي أفعالًا دينية معينة، وهذا ما يمكن التحقق من صحته بمدى تماسكه بعرضه على واقع هؤلاء الناس، وأحوالهم، وهم بذلك أفضل الحكام على دقة عمل المؤرخ.

إن مقارنة الأديان فيها نتائج توصل إليها البحث المقارن من دراسة التجربة الدينية الإنسانية، وليست بالضرورة قواسم مشتركة، بل هي تلك الحقائق الدينية، التي أظهر الفهم الطبيعي أنها صحيحة، ومرغوب فيها، وضرورية، وعززتها الخبرة الدينية للبشرية.

إن مقارنة الأديان تعني تعرّف ما تفكر فيه جماعة، وتُحسّهُ، وتحتكم إليه، لتقارنه بأفكارنا حولها، وأحاسيسنا تجاهها، ومعارفنا فيما يتعلق بها، ومعتقداتنا حولها، ثم نقارنه بمعتقدات الآخرين، ولهذا فصحة المقارنة تتوقف على تمثيلها قوانين الفهم الديني، بوصفها المعيار الذي سيساعد كلًا من الباحث والقارئ في بحث نقاط الاشتراك والاختلاف(١).

بقراءة متأنية لهذه المهام المحددة لتاريخ الأديان، فإن الفاروقي مهد لأفكار تجديدية أجدها مهمة جدًا للمتخصصين بدراسة تاريخ الأديان عمومًا، ومقارنة الأديان بصورة خاص، وفيها توجيهات تجديدية للدراسين والباحثين في هذا المجال العلمي وهي تقوم على أن مهمة علم تاريخ الأديان لا تقتصر على دراسة المادة التاريخية لكل دين وعرضها فقط، وإنما تمتد لتشمل مهمة المقارنة والنقد في الأديان المراد دراسة تاريخها، وهو بهذا يكسر التقليد السائد لدى مؤرخي الأديان، ويفتح أمامهم آفاقًا جديدة.

وهو بهذا يؤسس لمبادئ نقديّة في دراسة الأديان تقوم على الفهم العميق للحقيقة الدينية، باعتبارها تجربة إنسانية، ربانية المصدر ،ونجد منهجه الإصلاحي التجديدي هذا قد استعمله في مؤلفاته الخاصة بعلم الأديان، فعند دراسته للديانة اليهودية – على سبيل المثال – نجد أنه جعل من مبادئه الأساسية في دراسته هذه تقوم على الفهم والنقد العلمي الموضوعي البعيد عن التعصب، والميل للأحكام المسبقة، والأهم من ذلك اعتماده في دراسته لليهودية على تتبع ما توصل إليه علم نقد التوراة من نتائج تلقي الضوء على حقائق متعلقة بهذا

(١) إسهامات إسماعيل الفاروقي، في الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر، ص ١٥٣.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

الكتاب[١]وحقيقة قداسته، ليقوم بعد وذلك بفحص هذا الادعاء من خلال عقده مقارنات بين العقائد اليهودية وعقائد الديانات السائدة في الشرق العربي، التي عاش اليهود بين ظهرانيها عبر العصور المختلفة، كالبابليين، والكنعانيين.... إلخ، ليصل إلى تحقيق ما توصل إليه علماء نقد التوراة[٢].

ومن الجدير بالذكر أن الفاروقي اعتمد في دراسته للأديان – فضلاً عن المصادر الرئيسة لكل دين – على علوم إنسانية أخرى كالعلوم الاجتماعية الحديثة، ليواكب التطور المتصاعد في المصادر المعرفية والعلمية، وقد شهد له الغرب بذلك[٣]، وعن منهجه الرصين – في الالتزام بالموضوعية في دراساته بمقارنة الأديان ونقدها ، – نجده معتمداً في كتاباته على اللغات الغربية[٤] وصولاً إلى فهم واضح لأصحاب تلك الديانات.

أهم النتائج

يمكن تلخيص أهم نتائج البحث بالنقاط الآتية:–

١. يعدُّ علم مقارنة الأديان من العلوم الهامة، وتبرز أهميته ومكانته في كل عصر من العصور التاريخية التي مرت بها الأمة الإسلامية، وخاصة في وقتنا الحاضر.

٢. لم يظهر علم الأديان إلا بعد ظهور الإسلام، وقد تحددت مناهجه الرئيسة على أيدي علماء الإسلام، الأوائل، وإن لم يكن يعرف بهذا الاسم.

٣. إن علم مقارنة الأديان لا غنى عنه، ففيه بيان مكامن التشابه والاختلاف بين الأديان واستحصال الفائدة من ذلك، وكذلك أهميته في التأثر والتأثير الحضاري والإنساني، وفاعليته الكبيرة في نشر الدعوة الإسلامية وبيان مضامينها العالمية والإنسانية، ومنهجها الشمولي.

---

(١) أصول الصهيونية في الدين اليهودي، مكتب وهبة، ط ٢، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٣٨، وينظر: الملل المعاصرة للدين اليهودي، مكتب وهبة، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٨م، ص ٥.

(٢) أصول الصهيونية في الدين اليهودي، ص ١٤.

(٣) ينظر: الفكر الديني اليهودي، حسن ظاظا، دار القلم، بيروت، ط ٣، ١٩٩٧م. ص ١٢٤.

(٤) ينظر: منهج الفاروقي في دراسة اليهودية، ص ٣٦.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

٤. برزت في الساحة العلمية الإسلامية، مجموعة من علماء المسلمين، الذين اهتموا بعلم مقارنة الأديان، وكان لنتاجهم الفكري الدور الكبير في المشاركة في بناء أسس تجديدية وإصلاحية في علم مقارنة الأديان.

٥. ثبت أن الفاروقي (رحمه الله تعالى) من المفكرين المعاصرين، الذي كان له أثراً مميزاً في مجال علم الأديان ، وقد جمعت شخصيته بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية، يشهد لذلك مؤلفاته ونشاطاته، في مجال التجديد والإصلاح الفكري العربي والإسلامي.

٦. تميّز الفاروقي (رحمه الله تعالى) بغزارة التأليف، في مجالات علمية وثقافية مختلفة، ومنها مؤلفاته في علم مقارنة الأديان.. وخاصة في الديانتين اليهودية والمسيحية، التي كانت وما زالت معينًا يستقي منها، الباحثون والمهتمون بدراسة علم الأديان.

٧. ومن أعماله التجديدية – في علم مقارنة الأديان – أنه صاغ له مفهومًا حديثًا، شارك في رفد هذا العلم بمقومات الأصالة والمعاصرة، بما يناسب عالمية الرسالة الإسلامية، وبما يكسبها قدرة عالية في التعريف بها في الدول الغربية.

٨. أسس لمبادئ نقدية، في دراسة الأديان، وبوجه خاص للدراسات التاريخية والمقارنة بين الأديان، وخاصة الديانات السماوية (اليهودية والمسيحية والإسلام).

٩. حرص على تمثيل الإسلام، وعلم الأديان، في المحافل الدولية، فكان المؤسس للمعهد العالمي الفكري الإسلامي، كما شارك في أن يكون لعلم الأديان الإسلامي نصيب في مؤسسة الأكاديمية الأمريكية للأديان.

التوصيات.

مما سبق أسجل – هنا – أهم التوصيات:

(١) نظرا، لأهمية علم الاديان، عموما– ومقارنة الاديان، على وجه الخصوص – أوصي القائمين على إعداد المناهج العلمية الدراسية في المعاهد والكليات الإسلامية، بأن يدخلوا مادة علم الاديان، في ضمن المناهج الدراسية.

(٢). للحفاظ على الأصالة الإسلامية والتجديد لعلم الاديان عموما والدراسات المقارنة خصوصا، أوصي بتخصيص مؤتمرات وندوات علمية وثقافية وتوعوية، خاصة بهذا العلم، وأجد. ذلك واجبا شرعيا، في ضل

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

المخاطر والمنزلقات الفكرية التي تظهرن وحاجتنا الماسة، للاطلاع والوقوف على أهم ما يخص هذا الموضوع الحيوي وخطورته، في واقعنا المعاصر.

. (٣) لقد أولى القرآن الكريم موضوع الأديان عامة وأديان أهل الكتاب اليهود والنصارى خصوصا، اهتمامًا بالغا، وكان للسلف من علماء الإسلام، جهود جبارة في هذا الميدان ، وهنا أوصي علماء أمتنا الإسلامية، والباحثين بأن يولوا هذا العلم اهتماماً أوسع، عن طريق كتاباتهم وتأليفهم.فيما يخص هذا العلم، وبيان أهمية التجديد القائم على أسس إسلامية رصينة، ذات منهج وسطي معتدل.

المصادر والمراجع: References

القرآن الكريم

١. أسلمة المعرفة، إسماعيل الفاروقي، دار الهدى – بيروت / لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
٢. إسماعيل الفاروقي وإسهاماته في الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر، د. فتحي حصن ملكاوي د. رائد جميل د. عبد الرحمن أبو صعيليك، دار الفتح– عمان / الأردن، ط١، ٢٠١٤م.
٣. أطلس الحضارة الإسلامية، د. لويز لمياء الفاروقي بالاشتراك مع د. إسماعيل الفاروقي، ترجمة: د. عبد الواحد لؤلؤة، مراجعة: د. رياض نور الله، الرياض مكتبة العبيكان، ط١، ١٩٩٨م.
٤. أصول الصهيونية في الدين اليهودي، مكتب وهبة، ط٢، القاهرة، ١٩٨٨م.
٥. البابية والبهائية، عبد المنعم أحمد النمر، شركة الشهاب، الجزائر، بدون تاريخ.
٦. تاريخ الأديان وفلسفتها، طه الهاشمي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت١٩٦٣م.
٧. تتمة الأعلام للزركلي، مُحَمَّد رمضان يوسف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت – لبنان، ٢٠٠٢م.
٨. الحق المر، مُحَمَّد الغزالي، منشورات دار الكتب، بدون تاريخ.
٩. علم مقارنة الأديان، أصوله ومناهجه ومساهمة علماء المسلمين والغرب في تأصيله، د. حسن الباش دار قتيبة، ط١، ٢٠١١م.
١٠. علم مقارنة الأديان عند مفكري الإسلام، د. إبراهيم التركي، دار الوفاء، ط١،٢٠٠٢م.
١١. العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها، أحمد عبد الله إبراهيم الزغبي، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض – السعودية، ١٩٩٨م.
١٢. العلوم الطبيعية والاجتماعية من وجهة النظر الإسلامية، إسماعيل الفاروقي وعبد الله عمر نصيف، ترجمة: د. عبد الحميد الخريبي، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، السعودية، ط١، ١٩٨٤م.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

١٣. في الدين المقارن، د. مُحَمَّد كمال إبراهيم، دار الكتب الجامعية، مكتبة المهتدين، جامعة القاهرة – كلية دار العلوم، ١٩٧٠م.
١٤. في علم الدين المقارن، مقالات في المنهج، د. دين مُحَمَّد مُحَمَّد ميرا، دار البصائر، القاهرة، ٢٠٠٩م.
١٥. مقارنة الأديان، بحوث ودراسات، د. مُحَمَّد عبد الله الشرقاوي، دار الجيل بيروت، مكتبة الزهراء، جامعة القاهرة، بدون تاريخ.
١٦. مقدمة كتاب مصارعة الفلاسفة للشهرستاني، تحقيق سهير مُحَمَّد مختار القاهرة، ١٩٧٦م.
١٧. الملل المعاصرة للدين اليهودي، مكتبة وهبة، ط٢، ١٩٨٨م.
١٨. المسيح في مصادر العقائد المسيحية، أحمد عبد الوهاب، مكتبة وهبة، ط٢، ٢٠٠٢م.
١٩. موقف اليهودية من المسيح (ع)، د. سارة حامد مُحَمَّد، مكتبة الرشيد، ط١، الرياض، ٢٠٠٥م.

المجلات

٢٠. أسس المنهج الإسلامي في دراسة الأديان، عبد الحكيم فرحات، مجلة الإحياء، عدد ٢، ٢٠٠١م.
٢١. التوحيد كرؤية معرفية في فكر الفاروقي، عمار طسطاس، مجلة الدراسات العقدية ومقارنة الأديان، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسطنطة الجزائر، العدد الأول، ٢٠٠٥م.

المواقع الإلكترونية

٢٢. موقع المصري اليوم
www.dmasry oum. Com
٢٣. موقع ويكيبيديا
ar.wikipedia/org/wiki ٢٠٢١/١/٥

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.14